البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الخميس 25 تموز 2024 العدد 3614

A L - B I N A A

Thursday 25 July 2024 Issue No. 3614

الخلاص لايُبحث عنه في الحكومات بل في الشعب، في إيقاظ وجدانه القومي لحقيقته ولمصالحه ومصيره.

سعاده

نتنياهو أمام الكونغرس: مقاطعة واسعة وحماسة جمهورية واحتجاجات شبابية

■ ساندرز: كذّاب ومجرم حرب ■ لبيد: مشين ووصمة عار ■ باراك: لا تصدقوه

هدهد 3 يتسبّب بتحقيق في فضيحة اختراق الدفاعات ويكشف تفاصيل رامات ديفيد

كتب المحرّر السياسيّ

انتحل بنيامين نتنياهو شخصية ديفيد بن غوريون عندما وقف يسرد أمام الكونغرس قضية المحرقة وحكاية الخرافة الصهيونية عن دولة عمرها 4000 سنة، وعن المعركة الواحدة لأميركا وكيان الاحتلال دفاعاً عن التحضّر بوجه التوحّش، دون أن ينتبه أن 76 سنة مرّت على مثل هذا الكلام تلقي خلالها كيانه كل ما يلزم ليكون لديه جيش لا يُقهر وجيش الكيان قُهر في يوم الطوفان ولم يسجل بطولة واحدة، كما زعمه، وفشل بعد الطوفان في تحقيق نصر واحد وهو يزعم الحديث عن انتصارات، ويعد بمثلها، بينما يعرف سامعوه أن مثلها هو المزيد من الفشل. ومثلما نال نتنياهو فرصة إشعال الحماسة الجمهورية لخطابه وحصد تصفيق النواب الجمهوريين بحرارة، كلما زاد المنسوب العنصري في خطابه، كانت المرة الأولى التي يقاطع خطابه رموز الحزب الديمقراطي وفي المقدّمة نائبة الرئيس المرشحة الرئاسية كمالا هاريس التي كان يفترض أن تترأس الجلسة، وفعل مثلها من مجلس النواب: 112 عضواً من أصل 212 ومن مجلس الشيوخ 24 من أصل 51، أي أكثر من النصف، بينما كان شباب أميركيون ومعهم محتجون بالآلاف يطوقون مبنى الكونغرس

التتمة ص 4

حصاد الهدهد 3... انكشاف العدو كلياً وانتهاء زمن التفوق الجوي

تظاهرة أمام الكونغرس تزامناً مع كلمة نتنياهو للمطالبة بوقف العدوان على غزة

تظاهر الآلاف في واشنطن، أمس، للمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة، وللتنديد برئيس حكومة الاحتلال «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، قبل أن يلقي كلمته أمام الكونغرس.

وتجمّع المتظاهرون رافعين أعلاماً فلسطينية ولافتات كتبت عليها شعارات يسارية أو آيات من الإنجيل، أمام مبنى الكابيتول.

وقامت الشرطة الأميركية بتفريق محتجّين حاولوا اجتياز حاجز قرب مبنى الكونغرس، قبل كلمة نتنياهو التي اعتبر فيها «أنّ تسريع المساعدات الأميركية لإسرائيل سيُسرّع إنهاء الحرب في غزة»، زاعماً «أنّ النصر يلوح في الأفق».

وأضاف: «يجب أن تكون هناك إدارة مدنية في غزة يقودها فلسطينيون لا يريدون تدمير إسرائيل، ويجب أن نحتفظ بالسيطرة الأمنية على القطاع في المستقبل المنظور لمنع عودة الإرهاب»، وفق زعمه.

بيسكوف: موسكو لم ترفض المفاوضات مع كييف

أشار المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أنّ إعلان وزير الخارجية الأوكراني دميتري كوليبا «استعداد كييف ورغبتها بالتفاوض مع روسيا»، يتسق مع طرح موسكو التي «تنتظر التفاصيل».

وشدّد بسكوف على موقف موسكو «الدائم والمنفتح للتفاوض»، وقال: «الجانب الروسي لم يرفض أبداً المفاوضات، ومنفتح دوماً عليها».

وكان وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، أكد اليوم أنّ بلاده لن تتفاوض مع روسيا إلا عندما تكون الأخيرة مستعدة للقيام بذلك «بحسن نية»، لافتاً إلى أنّ «الجانب الروسي حالياً غير مستعد للقيام بذلك».

وأفاد بيان للخارجية الأوكرانية أنّ كوليبا قال، خلال اجتماع مع نظيره الصيني وانغ يي، إنّ «أوكرانيا ترغب أيضاً في اتباع طريق السلام والتعافي والتنمية، وأنا مقتنع بأنّ هذه هي الأولويات الاستراتيجية التي نتقاسمها، لكنّ العدوان الروسي دمّر السلام وأبطأ التنمية».

هيئة شؤون الأسرى والمحررين تحذر من خطورة أوضاع معتقلي سجن «عوفر»

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أنّ المعتقلين في سجن عوفر يواجهون ظروفاً حياتية وصحية صعبة، ويعانون مجاعة حقيقية.

وأفادت الهيئة في بيان أمس، «أنّ الطعام المقدّم إلى المعتقلين في سجن عوفر سيّئ كمّاً ونوعاً، أنهك أجسادهم وحوّلها إلى جلد وعظم، وسمح للأمراض بالتغلغل فيها، في ظلّ جرائم طبية وإهمال متعمّد، إضافة إلى معاناتهم من نقص الملابس ومواد التنظيف والمستلزمات الحياتية كافة».

وأشارت الهيئة، نقلاً عن محاميها الذي تمكّن من زيارة عدد من المعتقلين إدارياً، إلى أنّ كلّ المعتقلين في السجن «تعرّضوا للضرب والتنكيل، إما عند اعتقالهم أو خلال نقلهم بين مراكز التوقيف والسجون، وصولاً إلى اقتحام وحدات القمع الغرف والأقسام، وممارسة كلّ أشكال التعذيب، ما أحدث إصابات في أجسادهم، من كسور وجروح ورضوض».

وأعربت الهيئة عن قلقها من استمرار الأوضاع داخل السجون والمعتقلات بهذا السوء والتطرف، في ظل تقصير واضح من المؤسسات الدولية، التي تكتفي اليوم بمتابعة المستجدات على قضية المعتقلين من خلال تقارير مؤسسات الأسرى ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وكان محامي الهيئة خالد محاجنة نقل قبل نحو 10 أيام، شهادات مروعة عن معتقلين من قطاع غزة، أثناء زيارته لمعتقل «عوفر».

نقاط على الحروف

نتنياهو بين أميركا الإسرائيلية وأميركا الصهيونية

◆ ناصر قنديل

– لا نقاش قبل كلمة بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس وبعدها، حول أن الدعم الأميركي لكيان الاحتلال لن يتوقف أو يتبدل مع أي رئيس أميركي، كما لا نقاش في أن ما قدّمته وتقدّمه إدارة جو بايدن هو ذاته ما يمكن لإدارة برئاسة دونالد ترامب أن تقدمه عملياً، حيث لم يتبق مما لم يقدّمه بايدن هو إرسال الجيوش الأميركية لخوض حرب كبرى مع قوى ودول محور المقاومة، وهو ما سبق لترامب أن تهرّب منه تماماً كما يفعل بايدن.

– لن يجد نتنياهو في واشنطن رئيساً يمنعه من ارتكاب المزيد من الجرائم، أو يجبره على وقف الحرب، أو رئيساً يوقف عن حكومته وجيشه التمويل والسلاح، أو رئيساً يسمح بملاحقة الكيان وحكومته وجيشه أمام المحاكم الدولية، أو رئيساً يسمح بصدور قرارات عن مجلس الأمن الدولي تدين جرائم الاحتلال أو تفرض عليه الإذعان لموجبات القانون الدولي، لكنه لن يجد في أميركا مَن يقرّر إرسال الجيوش الأميركية للقتال لترجمة أهداف نتنياهو وحكومته وجيشه، لن يجد ذلك في أميركا بايدن التي هربت من أفغانستان، أو في أميركا ترامب التي هربت من الردّ على هجوم أرامكو عام 2019 وتهرّبت من الرد على إسقاط طائرتها التجسسية العملاقة فوق إيران، أو في أميركا أوباما وترامب وبايدن التي تفادت تجريد حملة عسكرية لربح المنازلة حول سورية، ولذلك يستطيع نتنياهو العائد إلى غرفة نومه أن يكون مطمئناً بأنه سوف يحصل على ما يحصل عليه، وأن أحداً لن يضغط عليه لتغيير أهدافه، لكنه مع أميركا

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 25 تموز 2024 / العدد 3614
Sixteenth year / Thursday / 25 July 2024 / Issue No. 3614

برّي بحث مع زوّاره الأوضاع

استقبلَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وزيريّ الصناعة والشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان وجورج كلاس حيث جرى عرضٌ لتطوّرات الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة.

والتقى الرئيس برّي رئيسَ غرفة التجارة والصناعة اللبنانية في ساحل العاج جوزيف خوري ونائبَه ناصيف سقلاوي.

بري مجتمعاً إلى بوشكيان وكلاس في عين التينة أمس

عزّ الدين: الرّدُ على النار سيكون أكثرَ شدّةً وقوّة

أكّدَ عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عزّ الدين أنّ "المقاومة تردعُ العدوَّ اليوم بضربها أماكن أكثر عمقًا في الكيان، وبإدخالها مستوطنات جديدة في دائرة الاستهداف، في مقابل ما يتجّه إليه من التصعيد وتوسيع الرُّقعة الجغرافيّة للميدان"، مشدّداً على أنّ الرّدّ على النار سيكونُ بنارٍ أكثر شدّة وقوّة".

ورأى خلالَ احتفال تكريميّ أقامه حزبُ الله للشّهيد محمّد حسن مصطفى من بلدة عيترون، في النّادي الحسينيّ لبلدة تبنين الجنوبيّة، أنّ "العدوَّ يعمل بهذه العدوانيّة ليضع المنطقة على مسار الانزلاق إلى حرب إقليميّة لا تسعى لها المقاومة ولا تُريدها مع أنّها جاهزة ومستعدّة لها إن فُرضت عليها، وأنّ العدوّ يستطيع أن يبدأ حرباً لكنّه لا يستطيعُ تحمّل نتائجها وتداعياتها، فأيُّ حرب ستُسرّع بزوال هذا الكيان"، لافتًا إلى أنّ "(رئيس حكومة العدوّ بنيامينَ) نتنياهو ذهبَ إلى أميركا لمناقشة النّقاط الأساسيّة التي يختلف فيها معهم، وعندما يعود ستظهر حقيقة الموقف الأميركيّ والإتّجاه الذي سيسلكُه العدوّ".

وقال عزّ الدين "لا تصدّقوا أنّ هذا العدوّ يستطيعُ أن يشنَّ هجوماً برّيًا على لبنان وينتظر ذريعة، لأنّ هذا العدوّ منهكٌ وضعيف"، لافتاً إلى "أنّ إرسالَ المقاومة اليمنيّة مسيّرة (يافا) إلى تلّ أبيب، والتي وصلت وضربَت في العُمق، دفعَت العدوّ إلى أن يضربَ ضربةً عبّرت عن جنونٍ وغضب. وهي ليست ضربةً عسكريّة بل اقتصاديّة ومدنيّة". وأكّد "أنّ المقاومة اليمنيّة سترُدّ بضربة أقسى وأشدّ وأكثر تدميراً، فاليمنيّون لا يستطيعون أن يناموا على ضيم، وهم أصحاب عزّة وكرامة وشرف وإباء وهم مستعدّون للتّضحية لأجل فلسطين".

عز الدين متحدثاً في بلدة عيترون أمس

خفايا

علّق مرجع سياسي على كلام رئيس حزب مناوئ للمقاومة حول حقه في رسم السياسة الدفاعيّة والعسكرية بالقول إنه يطلب حق الفيتو في الحياة الوطنيّة بثلاثة نواب نالوا أصواتاً أقل من نصف أصوات نائب واحد من حزب الله، ويرفض أن يكون لحزب الله مع أربعة أضعاف عدد نوابه وخمسة عشر ضعفاً عدد أصواته الحق ذاته، بينما المعادلة الديمقراطية الصحيحة هي أن تملك الأحزاب نصيباً في القرار بحجم نصيبها من أصوات اللبنانيين.

كواليس

قال أحد المعلقين العسكريين إن ترابط الساحات والجبهات بين قوى محور المقاومة يسمح بالاستنتاج إن ما ينشره الإعلام الحربي عن حصاد الهدهد هو بنك أهداف للمحور وبالقياس لاستهداف مدينة الحديدة ومينائها ومحطة الكهرباء وخزانات النفط فيها يمكن القول إن حصاد الهدهد 1 عن حيفا وما فيها من أهداف مشابهة صارت حصة يمنيّة، وحصاد الهدهد 2 عن الجولان وقواعد الاستخبارات والرصد والمراقبة من حصة المقاومة العراقيّة، سائلاً لمن يكون حصاد الهدهد 3؟

اليمن بأنصاره: شعبٌ لا يُقهر خلافاً للكيان المؤقت الذي «تورّط مع اليمن»

■ ميرنا لحود

واضحٌ أنَّ الكيان المؤقت يتخبّطُ ويتهاوى عسكرياً ولا نقول أخلاقياً لأنه أصلاً لا أخلاق له. ويحتلّ الكيان الصهيوني أعلى مرتبة الإجرام منذ ما قبل وبعد الاستيلاء على فلسطين بعصاباته النازية الصهيونية. وفي إطار الإسناد اليمني لقطاع غزّة، لقد وصلت المُسيّرة اليمنية «يافا» إلى عمق «تل أبيب» دون أنْ تُرى من قبل الرادارات الصهيونية والمتصهينة معها. ووثب العدو للردّ لكنْ قبل تحركه حصل عطلٌ عالميٌ في تطبيق مايكروسفت المستخدم في مجالات عدة منها الأمن والعسكر والمال والصحة والاقتصاد وغيرها. وتسبَّب هذا العطل بفوضى عارمة في الرحلات الجوية في عدد من بلدان العالم. وتعطّلت مستشفياتٌ ومطاراتٌ وراداراتٌ وأجهزة عسكرية كبيرة.

ففي اليوم التالي، نفذ الصهيوني ردّه في على منشآت الحديدة بسلسلة غارات مساء السبت والتي تسبّبت باشتعال نيران كثيفة لتسفر عن سقوط شهداء. لقد أدخل الكيان المؤقت نفسه في ورطة مع اليمن، ما أكدّه السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي. وبذلك توسّعت الأهداف أمام اليمن ليصبح الكيان في دائرة الخوف المستدام حتى يزداد الضغط على نتنياهو المسؤول الأول عن الضعضعة الصهيونية الضاغطة على التفكك الداخلي.

صدفةٌ أم عملٌ مفتعلٌ؟

لَقد عبَرت الطائرات الحربية الصهيونية لتشن سلسلةَ غارات على المنشآت النفطية في الحديدة اليمنية ما أدّى إلى اشتعال النيران بشكل كبير جداً ووُصف في الداخل الصهيوني بالاستعراض. فبعد أنْ انطلقت الطائرات الصهيونية من أمّ الرشراش (إيلات) دخلت محلقةً فوق خليج العقبة ملامسةً الأردن لتمرّ فوق جزر تيران التابعة اليوم للسيادة السعودية. وتمَّ تزويد الطائرات بالوقود فوق البحر الأحمر حتماً من مكانٍ يُعتقد أنّه بموازاة جدة السعودية والذي يعود لأحد حلفاء الغرب. فأفرغت الطائرات الحربية للعدو «أف 35» غاراتها الكثيفة بذخائرها الذكية من البحر الأحمر ضاربةً منشآت لليمن وأماكن مأهولة بالسكان قبل أنْ تعودَ إلى فلسطين المحتلّة. وبسبب العطل الذي ضرب النظام الإلكتروني العالمي، لم تلتقط الرادارات لكل من مصر والسعودية والأردن أيَّ مؤشر على تحرك عسكري صهيوني.

يثير توقيت تعطّل النظام الإلكتروني تساؤلات وقد يكون صدفةً. لكن في فيديو لنتنياهو منتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤكد فيه بأنّ «تركيعَ أمة ما لا يحتاجُ إلا للضغط على الزر الإلكتروني المناسب». وكتبت «جروزاليم بوست» بأنّ مايكروسوفت «إسرائيلي بقدر ما هو أميركي». ففي فرنسا، إبان حكم ساركوزي لقد فرض الأخير استخدام التطبيق في إدارة الجيش الفرنسي، ومع وزيرة في حكومة هولاند فُرض مايكروسوفت في مجال التربية ليمتدّ إلى مجالات أخرى. ويَستخدم التطبيق طريقة التأثير نفسها التي تستخدمها «سي أي آي» لقبول السّلع التي تريدها الدولة العميقة في الداخل الفرنسي. لكن ماذا بعد الضربة الصهيونية على اليمن؟

سقوط الإمبراطورية الصهيونية والانفصال عن الواقع

لقد أصبح من المُسلّمات بعد «طوفان الأقصى»، بأنَّ الإمبراطورية الصهيونية انتهت إلى غير رجعة ولم يبقَ لديها إلا دولتها العميقة التي تبحث عن إنجاز ما. وتتراكم الهزائم بدل الإنجازات. وأغرب ما في الأمر هو أنَّ الذين حوربوا وتمَّت مقاتلتهم في الحربين العالميتين الأولى والثانية تولّوا إدارة العالم غداة هزيمتهم. وها هي اليوم قوى المقاومة تحارب من جديد أبناء أبالسة القرن الماضي. إلاَّ أنّه هذه المرة تختلف الظروف والوسائل والوعي. و«جيش المقاومة» جيش جبارٌ لا يخطو إلَّا بخطى ثابته وإيمان متجذّر في القلوب فتصبح كلّ تضحية كبركة تنزل على الأمة جمعاء وينعم بها حتى الحمقى الحقودين لكنَّ الخير مَن عند الله سبحانه تعالى وهو أسمى وأعلى من شرّ إبليس وأتباعه.

معروفٌ أنَّ الأفعى الجريحة تؤذي بشكل كبير من شدة ألمها لخسارتها ولا تستسلم إلاَّ بالموت. والأفعى الجريحة هي الدولة العميقة للصهاينة المترامية الأطراف التي لا إنجاز لديها إلاَّ الإجرام والإبادة الجماعية والقتل عمداً والضغط من هنا وهناك للحصول على شيء ما كرئاسة في الأرجنتين والمكسيك وأوكرانيا وفرنسا أو انتخابات تشريعية مثل فرنسا وبريطانيا. واضح بأنَّ الدولة العميقة خسرت هيمنتها على العالم وهي تعاني الكثير لاستعادة دورها القديم لكنَّها تقف فارغة الأيدي إزاء التغيّرات العالمية. فالعالم القديم الذي «تلألأ» بالهيمنة الصهيونية الأميركية ولّى ويشهد بزوغَ عالم جديد لم يتبلور بعد بشكل جلّي. والدليل على ذلك هو ما جرى في القمتينَ الأخيرتين لمجموعة الدول السبع سواء كان في سويسرا أم في إيطاليا. لقد دُعيَ إلى القمتين خاصةً الأولى عددٌ من الدول ولم يحضر منها إلاَّ 91 دولة. وفي البيان الختامي السخيف والذي تبدّل مقارنةً بجدول الأعمال الذي كان مخصصاً للتحشيد ضدّ روسيا والاصطفاف وراء الأطلسي، لم يوقع عليه إلاَّ 75 دولة أو أقلّ والذي تناول مسألة الأمن الغذائي خلافاً لجدول الأعمال المُعلن. ويشير ذلك إلى أنَّ الدولَ لا تريد التورّط مع حماقة الدولة العميقة «لإمبراطورية صهيونية نازية» منهارة...

يحجز «جيش المقاومة» المتمثل بدول فقيرة ومقاومة مثل اليمن مقعداً أساسياً في هذا العالم الجديد ويشكل رأس حربة في محاربة الصهيونية النازية ومن معها مثل حزب الميم (متحور جنسياً، مُتَصهين، مستهبل، مستعرب إلخ...) والمجرمين أصحاب القتل سواء كان بالأسلحة المباشرة أو التجسّس والغدر أو عبر العقاقير والاغتيالات، أو الدعارة والمخدرات أو باستخدام الأمن الغذائي كسلاح لها. فإذا جاهر «النتن ياهو» وشيطنته على أمةٍ ما بضغط زرٍّ إلكترونيٍ فها هو اليمن من البحر الأحمر وبضربة واحدة يُقلع أثر الأزرار ويجفف الموارد المزوّدة للكهرباء ويُبقي على زرّ العويل لمغتصبي الأرض من أم الرشراش إلى أعلى الجليل. وهذا جزءٌ يمنيٌ صغيرٌ من «الأيام والليالي والميدان».

«الشؤون الخارجيّة» أنهت إطلاع السفراء على تداعيات الاعتداءات «الإسرائيليّة» جنوباً

اجتمعت لجنة الشؤون الخارجيّة برئاسة النائب د. فادي علامة مع عدد من سفراء دول الاتحاد الأوروبيّ وسويسرا والنروج وبريطانيا وكندا.

ثمّ اجتمعت اللجنة مع ممثّلين من عدد من وكالات الأمم المتحدة عرضت خلاله الآثار الصحيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والبيئيّة للاعتداءات "الإسرائيليّة" على جنوب لبنان.

وقال علامة بعد الاجتماعين "اليوم اختتمنا سلسلة اللقاءات التي كنّا بدأنا بها منذ شهر والتي شملت معظم البعثات الديبلوماسيّة في حضور سفراء وقائمين بالأعمال أو مندوبين من السفارات خلال هذا الشهر. والهدف كان، من هذه اللقاءات أن نسلّط الضوء على حجم المعاناة والاعتداءات التي حصلت في الجنوب اللبنانيّ على النازحين اللبنانيين من النواحي الاقتصاديّة والاجتماعيّة والصحيّة والنفسيّة ومعظم اللقاءات كانت مزوَّدة بتقارير موثّقة وعلميّة من جهات رسميّة، مثل المجلس الوطنيّ للبحوث العلميّة ومجلس الجنوب ووزارة الزراعة ووزارة الشؤون الاجتماعيّة ووزارة الصحة. وكما رأينا، كان هناك نوعٌ من المفاجأة من حجم الاعتداءات، إذ أصبحَ عدد الاعتداءات فوق الـ5736 اعتداء حتّى 15 تمّوز الحالي".

أضاف "فوجئ المعنيّون، البعثات الديبلوماسيّة أو المؤسَّسات الأمميّة عندما نتحدث عن 1800 هتكار أُحرقت عن قصد من قبل العدوّ "الاسرائيليّ". كما فوجئوا بعدد المدارس التي استُهدفت ونتيجة ذلك التلاميذ لم يتمكنوا من إكمال علمهم وانتقلوا إلى مكانٍ آخر، كما سمعوا أن هناك 28 ألفاً عائلة نازحة من المناطق التي تتعرّضُ للاستهداف اليوميّ".

وتابعَ "هذا كلّه أحببنا أن نضيء عليه، ونوضح أنَّ هناك أكثر من 538 شخصاً استشهدوا و1850 شخصاً جرحوا. وهذه إحصاءات وزارة الصحة. وهناك استهداف للمستشفيات وكذلك أكثر من استهدف لمراكز الرعاية الصحيّة. هذا الكلام كرّرناه في كلّ لقاء مع السفراء. واليوم التقينا أيضاً عدداً من المؤسَّسات الأمميّة".

لجنة الشؤون الخارجية خلال اجتماعها برئاسة علامة بحضور عدد من السفراء أمس

واعتبرَ "أنَّ هذه اللقاءات هي عاملٌ مساعدٌ للحكومة أن تستفيد وتحضّر لطبيعة عملها في مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار"، موضحاً أنَّ "من الامور التي سئلنا عنها أن يكون هناك مركزيّة قرار في الدولة اللبنانيّة، إضافةً إلى أن يكون تعاون بنّاء بين المؤسَّسات الحكومية وإلحاح على أن تضع الحكومة خطّة وخارطة طريق في أسرع وقت وكذلك تمنٍّ أن يكونَ هناك تنسيقٌ وتواصُل دائم حتّى يستطيعوا القيام بما هو مطلوبٌ منهم".

وختمَ علامة "نحنُ كلجنة شؤون خارجيّة سنضعُ تقريراً ونقدّمُه للرئيسين نبيه برّي ونجيب ميقاتي لنكونَ حاضرين في مرحلة ما بعد الحرب".

نشاطات

• بحثَ وزيرُ الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبد الله بو حبيب في مكتبه بالوزارة مع السفيرة الأميركية ليزا جونسون، تطوّرات الوضع في الجنوب ونتائج لقاءاته التي أجراها خلال زيارته واشنطن ونيويورك مع مسؤولين أميركيين وأمميين في شأن تجديد ولاية "يونيفيل" والتطبيق الكامل للقرار 1701 ودعم الجيش اللبنانيّ. كما استقبل بو حبيب نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي ووزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري.

• التقى وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في مكتبه بالوزارة، الممثّلة المقيمة لبرنامج الامم المتحدة الإنمائيّ في لبنان بلارتا أليكو في زيارة تعارف. وجرى عرضُ مجموعةٍ من المشاريع التي يقوم بها البرنامج.

• استقبل قائدُ الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، سفيرَ السعودية في لبنان وليد بخاري فالنائب أكرم شهيّب. وتناولَ البحثُ الأوضاعَ العامّة في لبنان والمنطقة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 25 تموز 2024 / العدد 3614
Sixteenth year / Thursday / 25 July 2024 / Issue No. 3614

الردّ اليمني آتٍ لا ريب...

■ رنا العفيف

عندما تضع الحرب البربرية أوزارها على غزة، تصبح كلّ الاحتمالات مفتوحة في المواجهة، خاصة بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على الحديدة في اليمن، ماذا حققت «إسرائيل» من هذه الضربة؟

عدوان إسرائيلي على خزانات الوقود ومحطة الكهرباء في مدينة الحديدة اليمنية، إذ جاء قرار الاستعراض في عدائية انتقامية، الأمر الذي كشفه وزير الحرب يوآف غالانت الذي تبجّح بالدعوة إلى مشاهدة الحريق المشتعل في الحديدة، الأمر الذي يشي بتعمّد مباشر ومقصود بقصف خزانات الوقود، لكن اللافت في هذا الأمر هو الاهتمام الإسرائيلي بالشكل للصورة الدخانية الكثيفة في الحريق المشتعل في الحديدة، أكثر من العمل على تحقيق نتائج هذا الفعل العدواني المشين والذي لم يحقق أياً من الأهداف منها، ولا سيما الحديث عن 25 مقاتلة حربية شاركت في العدوان، ظناً بأنّ هذا السلوك الإجرامي سيثني من عزيمة اليمنيون في مساندة غزة!

في مقابل هذا أكد مصدر يمني رفيع المستوى أنّ صنعاء سترد على العدوان، وأنّ الحرب أصبحت مباشرة مع الكيان الإسرائيلي، طبعاً الردّ الرسمي جاء من المجلس السياسي الأعلى في اليمن مساندة ونصرة للشعب الفلسطيني انطلاقاً من الواجب الأخلاقي والإنساني والديني.

وبالتالي عندما نتابع تسلسل الأحداث المتسارعة بدقة نجد أننا قد دخلنا المرحلة الأخطر التي كان العالم يحذر منها ألا وهي مرحلة حرب إقليمية قد تكون شاملة، في خضمّ المواجهة المفتوحة على جميع الاحتمالات إذا استمرّ الاحتلال بالتصعيد، وهذا ما جعل «الإسرائيلي» أمام خيارين أحلاهما مر في البعدين العسكري والسياسي، إما إنهاء الحرب ويعني إعلان الهزيمة وإما مواصلتها والتورّط بحرب استنزاف ترهق الكيان بأكمله،

أما بالنسبة للضربة الإسرائيلية فهي ألحقت خسائر بلا شكّ على المستوى المدني، لكنها لم تكن سوى عمل استعراضي لا نتائج له بالمعنى العسكري، ولا قيمة له إذا كان المقصود منه ردع أنصار الله والقوات المسلحة اليمنية عن مواصلة عمليات الدعم والإسناد للفلسطينيين، لكن الأهمّ هو أنّ اليمن سيردّ بقوة على هذه الضربة التي تؤكد الغريزة الإجرامية للإسرائيلي وداعميه، ومؤكد بأنّ الضربة أو الردّ اليمني آتٍ لا ريب في ذلك، بمؤازرة من أطراف المحور بأكمله، أيّ سيكون الردّ بحجم التحدي والمواجهة لكي تأتي نتائج الردع مؤلمة وموجعة للكيان حتى يدرك أنّ من دخل عش الدبابير هذا لن يخرج سالماً،

وبين رسائل اللهب المتعدّدة، تحاول «إسرائيل» ترميم ما أمكن من صورتها المحترقة داخلياً، وإعادة شيء من التوازن إلى حرب فرض أنصار الله في أغلب ما مضى محطاتها، وأطرافها، وزمانها، واختاروا لها من الأمكنة دائماً ما يحطم أسطورة الجيش الذي قيل إنه لا يُقهر والقبة الحديدية التي قيل إنها لا تخترق، والعاصمة التي كانت في الفترة التي سبقت طوفان الأقصى إحدى أكثر عواصم «الشرق الأوسط» أمناً وإنّ كانت أيضاً الأكثر تصديراً للرعب واللهب، وربما أصبحت الأكثر استيراداً له منذ عدة أشهر أيّ منذ السابع من اكتوبر، وكذا اليمنيون وأنصار الله يؤكدون أنّ ما لا يدركه الإسرائيليون أنّ تاريخ اليمن مرتبط باللهب، وأنّ حجم ما احترق على الأرض اليمنية من قاذفات النار، أضاء مستويات غير مسبوقة من الإصرار اللامتناهي.

وبشكل خاص، فإنّ سعي «إسرائيل» إلى إلحاق ما أمكن من ضرر بالمصالح الاقتصادية لليمن، وبالأدوات القتالية لليمنيين يعتبر هدفاً أساسياً لـ «اليد الطويلة» التي اتخذتها «إسرائيل» اسماً لاستعراض القوة، وقد كان ذلك لافتاً من حيث ضخامة الطائرات المستخدمة في القصف، ومن حيث عددها وتنوّعها أيضا، حيث سخرت «إسرائيل» أسطولاً جوياً كاملاً لتنفيذ العملية، وشاركت في القصف 20 طائرة من بينها قاذفات من طراز أف15–، وطائرات شبح أف35–، وطائرات حراسة من طراز أف16–، بالإضافة إلى 4 طائرات للتزويد بالوقود جواً، كما رافقتها لمسافة معينة بعض المروحيات.

ومع أنّ الهجوم الإسرائيلي الجديد جاء في يوم واحد بعد القصف غير المسبوق الذي نفذته القوات المسلحة اليمنية على تل أبيب بطائرة مُسيّرة، فقد تسابق المسؤولون الإسرائيليون للتأكيد ـ ضمناً ـ على أن الضربة الجديدة وإنْ نفذت على أراض يمنية، إلا أنها تحمل رسائل إلى خارج اليمن، كما اتضح ذلك من تصريحات نتنياهو ووزير الدفاع، بينما شارك رئيس الكنيست الإسرائيلي أمير أوحانا صورة الحرائق في الحديدة، قائلاً «هذه رسالة لكلّ الشرق الأوسط».

وبالتالي قد نشهد تطورات ساخنة حتى تتدحرج الأمور إلى التصعيد وربما سيكون لها مفاعيل وتداعيات لن تقتصر فقط على اليمن و«إسرائيل»، إنما ستشمل أطراف محور المقاومة وقد نشهد ضربات تنسجم وتتناسب مع حجم الاستكبار العالمي، ما يعني في حقيقة الأمر على الصعيد الجيوسياسي والعسكري أننا فعلياً دخلنا مرحلة خطيرة بين العدوان الإسرائيلي والردّ اليمني وعليه قد تتدحرج لاعتبار ليس فقط اليمني المعني بهذا فقط وإنما باقي المحور، والقضية في هذا الشأن هو عندما نرى أنّ المنطقة تغلي برمّتها فهذا قد يكون أنّ الأمور تتجه إلى حرب أوسع ولأول مرة في التاريخ تحصل مجابهة مباشرة بين اليمن والإسرائيلي من جهة واليمن والولايات المتحدة من جهة أخرى وهذا يترجم فعلياً العداوة المباشرة ضمن أطر تلقي الردّ اليمني، وهناك نقطة هامة جداً وهي يجب أن لا نقلل من أهمية الضربة على الحديدة لطالما تمثل نقطة عصب ارتكاز الميناء الرئيسي لأنصار الله وما يستحوذ عليه من أهمية للشعب اليمني على صعيد الاستفادة والبترول وتلك التي تخص الحياة الاقتصادية، وهي في حقيقة الأمر ما فعله الكيان في الحديدة هو نفسه الذي يطبّقه على الشعب الفلسطيني إذ يقتضي بأن ما تفعله «إسرائيل» في غزة تنوي بشكل عملي فعله على اليمن، لذلك قد نرى تصعيد على مستوى ربما حرب ما لم تتدحرج نحو مرحلة وهي الأخطر والمنشآت مقابل المنشآت بعد أن افتتح الكيان باباً جديداً عنوانه الأبرز استهداف المنشآت الحيوية المدنية ومحطات كهرباء في الحديدة وهذا قد يقابله إصابة محطات الكهرباء في طول الكيان وعرضه إضافة إلى عصب النفط أو منصات الغاز في البحر المتوسط...

وزراء الزراعة والصناعة والاقتصاد: ملتزمون تحسين معيشة المواطنين

بوشكيان والحاج حسن وسلام خلال لقائهم أمس

عقدَ وزراء الزراعة والصناعة والاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال: عبّاس الحاج حسن، جورج بوشكيان وأمين سلام، اجتماعاً مشتركاً ركّزَ وفقَ بيان صادر عنه "على مجموعة من النقاط الحيويّة التي تهمّ المواطن اللبنانيّ وتتعلّقُ بالاقتصاد الوطنيّ والسياسات العامّة في البلاد".

وأشاروا إلى أنَّ "الاجتماعَ تناولَ العديدَ من الموضوعات الهامّة، من بينها: ضبط غلاء الأسعار والسيطرة عليه بما يخدم مصالح المواطنين، تشديد الرقابة على الأسواق والإنتاج لضمان جودة المنتجات المتداولة، مكافحة التهريب والتجارة غير الشرعيّة في المنتجات الغذائيّة، تعزيز التصدير إلى الخارج وتطوير الأسواق الخارجيّة، مراجعة الاتفاقيات والمعاهدات الدوليّة ذات الصلة بالقطاعات الإنتاجيّة، تشديد الرقابة على المُنتَجات المستوردة لضمان سلامة الغذاء، تحقيق الأمن الغذائيّ وتلبية احتياجات السوق المحليّ، بحث المشاكل والتحدّيات التي تواجه القطاعات الإنتاجيّة في لبنان وتطوير التشريعات والتوجيهات اللازمة لتعزيز الاستثمارات في القطاعات الإنتاجية".

وأكّد المجتمعون "التزامهم الكامل بتحقيق هذه الأهداف المشتَركة التي تهدفُ إلى تعزيز الاقتصاد الوطني وتحسين معيشة المواطنين، كذلك الالتزام بالعمل الجاد والتعاون المستمرّ بين الوزارات المعنيّة لتحقيق هذه الأهداف في أسرعِ وقتٍ ممكن".

هيئة التنسيق للأسرى والمحرّرين اجتمعت عند «القيادة العامة» بحضور «القومي»

عقدت هيئة التنسيق اللبنانية ـ الفلسطينية للأسرى والمحرّرين اجتماعها الدوري في مكتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة في مخيم شاتيلا، وذلك بحضور المحامي سماح مهدي ممثلاً الحزب السوري القومي الاجتماعي، رئيس الجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين أحمد طالب، عباس قبلان ممثلاً حركة أمل، أبو عبدالله فارس ممثلاً حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح – الانتفاضة)، أبو عمر قطب ممثلاً الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وسليمان عبد الهادي ممثلاً الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة.

بداية وجه المجتمعون التحية إلى كلّ أحزاب وفصائل وحركات المقاومة التي وحّدت صفوفها في مواجهة كيان عصابات الاحتلال، وتخوض ضدّه واحدة من معارك حرب الوجود. كما حيّا المجتمعون الدماء الزكية التي بذلها الشهداء الأبرار على طريق التحرير والانتصار.

وأكد المجتمعون على المشاركة في فعاليات اليوم الوطني والعالمي نصرة لغزة والأسرى. فتقرّرت إقامة نشاط تضامني يوم السبت الواقع في 2024/8/3 الساعة الخامسة والنصف عصراً، عند نصب عميد الأسرى في معتقلات الاحتلال يحيى سكاف في المنية ـ شمال لبنان.

ودعت الهيئة إلى أوسع مشاركة في النشاط المذكور انتصاراً لأهلنا المرابطين داخل فلسطين المحتلة ولأسرانا الأبطال.

لقاء بين وفد من «أمل» وبقرادونيان: على الأجهزة قمع المخالفات وتطبيق القوانين

اللقاء بين بقرادونيان ووفد حركة أمل في برج حمود أمس

زار وفد من قيادة حركة "أمل" برئاسة النائب محمد خواجة وعضويّة سعيد ناصر الدين وعلي مقبل، مقرّ حزب الطاشناق في برج حمّود، حيث كان في استقباله الأمين العام للحزب النائب هاغوب بقرادونيان ومسؤول لجنة الارتباط بارونير أرسن.

وأفادَ الطاشناق في بيان، بأنّ "المجتمعين بحثوا في آخر المستجدّات في لبنان والمنطقة، خصوصاً الحرب الإسرائيليّة على قطاع غزّة ولبنان. ودانوا المجازرَ التي يرتكبُها العدوّ، ضارباً بعرض الحائط المواثيق الدوليّة وشرعة حقوق الإنسان ومتخطياً القرارات الدوليّة الداعية إلى وقف الحرب ومحاسبة مرتكبي جرائم الإبادة الجماعيّة".

وأكّد المجتمعون "حقّ لبنان في المقاومة"، وحيّوا "الشعب الصامد في الجنوب، الذي يواجه العدوان والاعتداءات اليوميّة"، معلنين "تضامنهم الكامل معه".

كما أكّدوا "ضرورةَ انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة في أقرب وقت ممكن"، لافتين إلى "التجاوب مع دعوات الحوار التي أطلقها مراراً رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي، إذ لا خيارَ أمام اللبنانيين لمواجهة الأزمات والتحديات، إلّا بالحوار والتلاقي والاجتماع حول كلمة سواء".

وتحدّثوا عن "أهميّة استمرار التعاون والتنسيق الدائمين بين حركة أمل وحزب الطاشناق القائم منذ أيّام الإمام المغيَّب السيّد موسى الصدر، الذي كان من دعاة التعايش بين مختلف الطوائف اللبنانيّة" وقالوا "نحنُ اليوم في أمسّ الحاجة إلى التمسُّك بوحدتنا الوطنيّة والاستقرار العام".

وأشاروا إلى أنَّ "منطقة برج حمّود بخصوصيّتها تُعدُّ أنموذجاً للتعايش بين مواطنيها"، داعين "الأجهزة الأمنيّة إلى أن تأخذَ دورَها كاملاً في قمع المخالفات وتطبيق القوانين». كما اتفقوا على استمرار اللقاءات بينهم لمواجهة التحدّيات الداخليّة والخارجيّة".

هيئة العمل الفلسطينيّ: لحماية المخيَّمات ومواجهة من يحاول العبثَ باستقرارها

عقدَت هيئة العمل الفلسطينيّ المشترَك في لبنان اجتماعاً، لمناقشة أوضاع الشعب الفلسطينيّ ولا سيَّما في المخيّمات والتجمّعات الفلسطينيّة في سفارة السلطة الفلسطينيّة بحضور السفير أشرف دبور وعضو المكتب السياسيّ ومسؤول الملف الفلسطينيّ في حركة أمل محمد جباوي.

وحيّت الهيئة في بيان بعد الاجتماع "صمودَ أبناء الشعب الفلسطينيّ وتصدّيهم للعدوان الصهيونيّ المتصاعد والمتواصل عليهم في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة عموماً، وفي قطاع غزّة خصوصاً، الذي يتعرّض أبناءُ شعبنا الفلسطينيّ فيه لعدوان همجيّ بربريّ نازيّ فاشيّ من العدوّ الصهيونيّ الذي يستخدمُ كلّ آلته العسكريّة، بحراً وبرّاً وجوّاً، لارتكاب المجازر المروّعة وحرب إبادة جماعيّة وتطهير عرقيّ، فضلاً عن التدمير الممنهج لكلّ المرافق الحياتيّة والمعيشيّة العامّة والخاصّة، الصحيّة والطبيّة والخدماتيّة والاجتماعيّة والإنسانيّة، بالإضافة إلى التدمير الكامل لعشرات المربّعات والأحياء السكنيّة".

وحيّت "جميع الشهداء الذين سقطوا على يد قوّات الاحتلال الصهيونيّ وفلول المستوطنين الصهاينة، على كل الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة، في القدس والضفّة وقطاع غزّة"، وحيّت "الأسرى والمعتقلين الأبطال الذين يتعرّضون لكلّ صنوف التعذيب الجسديّ والنفسيّ والمعنويّ من قبل إدارة السجون والمعتقلات الصهيونيّة". وثمّنت عالياً كلَّ من وقفَ وما زالَ يقفُ "مع شعبنا الفلسطينيّ على مستوى العالم، داعماً ومناصراً ومؤيّداً لحقوقه المشروعة، ورافضاً للعدوان الصهيونيّ الهمجيّ والإرهابيّ على أهلنا في قطاع غزّة".

و"تقديراً لطهارة دماء شهداء وجرحى أبناء شعبنا الفلسطينيّ التي روَت الترابَ الفلسطينيّ، في الضفّة والقدس وقطاع غزّة واحتراماً لصمود شعبنا وتضحياته ومقاومته في مواجهة العدوّ الصهيونيّ ومحاولته القضاء على القضيّة الفلسطينيّة وتصفية الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطينيّ المتمثّلة بالعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينيّة المستقلّة وعاصمتها القدس"، دعت الهيئة "إلى الشروع فوراً بإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة"، معاهدةً "جماهير شعبنا الفلسطينيّ في لبنان، صون المخيّمات والتجمّعات الفلسطينيّة وحمايتها، والوقوف صفّاً واحداً في وجه كلّ من يحاول العبثَ بأمن المخيّمات الفلسطينيّة والجوار اللبنانيّ الشقيق واستقرارهما. وتؤكد هيئة العمل ومعها كلّ أبناء الشعب الفلسطينيّ في لبنان، وقوفَها إلى جانب الشعب اللبنانيّ الشقيق ومقاومته في الدفاع عن لبنان، في وجه أيّ عدوان صهيونيّ محتمَل أو أيّ جهة معادية كانت".

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 25 تموز 2024 / العدد 3614
Sixteenth year / Thursday / 25 July 2024 / Issue No. 3614

تتمة ص 1

نتنياهو أمام الكونغرس: مقاطعة واسعة وحماسة جمهورية...

ويهتفون باسم نتنياهو كمجرم حرب، بينما كان يصف طلاب الجامعات الأميركية الذين انتفضوا لنصرة غزة بوجه جرائم الاحتلال ومعهم إدارات جامعاتهم، بأنهم مجرد أدوات إيرانية.

النائب الديمقراطي بوبي ساندز قال إن نتنياهو كذاب ومجرم حرب، بينما قال زعيم المعارضة في الكيان إن خطاب نتنياهو مشين لأنه لم يتطرق للقضية الأهم وهي قضية الأسرى والمفاوضات، ولا قال كيف سيقوم بإعادتهم، وتحدث رئيس الحكومة السابق ايهود باراك لقناة "سي ان ان" فتوجه للأميركيين قائلا لا تصدقوه إنه يضللكم، متسائلاً عن كيف سوف يخرج نتنياهو بالكيان من النفق المظلم الذي أدخله فيه.

في الوقت ذاته الذي كان يقف فيه نتنياهو أمام الكونغرس يختبر مواهبه الخطابية، كان داخل الكيان على موعد مع تظاهرات صاخبة تطلب الإسراع بالتوصل لاتفاق ينهي قضية الأسرى ويوقف الحرب، بينما انشغل الوسط العسكريّ والأمنيّ بما نشرته المقاومة عن حصاد طائرة الهدهد 3 حول قاعدة رامات ديفيد الجوية، وقد قامت بتصوير مفصل للقاعدة واقتراب من مواقعه السرية والقبب الحديدية والرادارات، ما أثار فضيحة حول شروط الأمان في قاعدة من أهم القواعد الجوية في الكيان، وتحدث الخبراء والضباط السابقون في جيش الاحتلال لقنوات التلفزة العبرية عن رسائل الهدهد فأجمعوا أن الرسالة الأهم هي أن الكيان بات مكشوفاً دون حماية، وان حزب الله قادر على الوصول بأسلحته وطائراته وصواريخه إلى أي نقطة في الكيان، وأنه يعلم عن داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية الحساسة ما لا يعلمه كثير من المسؤولين في الكيان.

قبل ساعات قليلة من إلقاء رئيس حكومة العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كلمته أمام الكونغرس الأميركي وإعلانه نيته «عودة مواطنيه إلى الشمال بالطرق الدبلوماسية، وأن «إسرائيل» ستفعل ما يتعين عليها فعله لإعادة الأمن إلى الحدود الشمالية»، نشر حزب الله فيديو يُظهر خرق «الهدهد» مجدداً للعمق الإسرائيلي يوم أول أمس، وهذه المرّة في عمق قاعدة «رامات دافيد» الجويّة الإسرائيلية، والتقاط الفيديوهات والصور للمكان. ولفت الإعلام الحربي الى ان «هذه المرة الأولى في تاريخ الكيان التي يجري فيها اختراق المجال الجوي لقاعدة جوية صهيونية، وأنه على الرغم من الاستنفار العالي داخل الكيان الصهيوني وتوقعه هجمات من اليمن تمكنت المقاومة من إرسال الطائرة».

وأكد "أن المقاومة من خلال "الهدهد 3"، تمكنت من تضليل الدفاعات الجوية وأجهزة الرصد والاستطلاع والعودة بالصور المطلوبة للقاعدة الجوية".

في الميدان، تعرضت كفرشوبا، وحولا – حي المرج وبئر المصلبيات لقصف مدفعي إسرائيلي، كما شنت الطائرات الإسرائيلية غارة استهدفت منزلاً في بلدة كفرحمام ما أدّى إلى تدميره بشكل كامل. وأغار الطيران المسيّر على بلدتي كفركلا وحولا دون تسجيل إصابات. وشن الطيران الحربي غارة على بلدة طيرحرفا في قضاء صور استهدفت منزلاً في البلدة بصاروخين ودمرته تدميراً كلياً.

وأشارت وسائل إعلام العدو إلى أن حزب الله يواصل زيادة مدى نيرانه إلى مناطق لم يتم إخلاؤها. وأعلن جيش العدو أن قوات لواء الاحتياط استكملت هذا الأسبوع تمريناً يحاكي سيناريوهات الحرب في لبنان. وأشار أيضاً إلى إصابة 14 عسكرياً في غزة والضفة الغربية والحدود مع لبنان خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وقدّمت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس – بلاسخارت ووكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام جان بيار لاكروا إحاطة إلى مجلس الأمن، وذلك أثناء جلسة المشاورات التي تلت نشر التقرير الأخير (S/2024/548) للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حول تنفيذ القرار 1701 (2006).

وأحاطت هينيس – بلاسخارت مجلس الأمن بأنّ لبنان والمنطقة برمّتها لا يزالان على حافة خطر محدق. ولكنّها أكدت، رغم ذلك، أن الحل الدبلوماسي للخروج من الأزمة لا يزال ممكناً، رافضة القبول بأن الصراع الشامل لا مفرّ منه. وأشارت إلى أن كلًا من لبنان و"إسرائيل" يعلنان أنّهما لا يسعيان إلى الحرب، معربة عن أملها في أن يؤدي التوصل الى "اتفاق بشأن غزة" إلى العودة الفورية لوقف الأعمال العدائية عبر الخط الأزرق.

وإذ أبدت المسؤولة الأممية مخاوفها من أن يؤدي أي خطأ في التقدير من قبل أي طرف إلى اندلاع صراع أوسع يطال المنطقة بأكملها، حثّت على بذل كل جهد ممكن لإبعاد الطرفين عن حافة المزيد من التصعيد. وأكدت أنّ تنفيذ القرار 1701 هو الطريق نحو الأمن المستدام.

واستقبل وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبد الله بو حبيب السفيرة الأميركية ليزا جونسون، وبحث معها في تطوّرات الوضع في الجنوب ونتائج لقاءاته التي أجراها خلال زيارته لواشنطن ونيويورك مع مسؤولين أميركيين وأمميين في شأن تجديد ولاية "اليونيفيل" والتطبيق الكامل للقرار ١٧٠١ (٢٠٠٦) ودعم الجيش اللبناني.

وليس بعيداً، اشارت السفارة الكندية في لبنان في رسالة وجّهتها الى الكنديين والمقيمين الدائمين وأفراد أسرهم المباشرين في لبنان، إلى أن "الوضع في لبنان متقلب وغير قابل للتنبؤ بسبب الأحداث الأخيرة والمستمرّة في "إسرائيل" والضفة الغربية وقطاع غزة"، ولفتت إلى أن "على الكنديين والمقيمين الدائمين وزوجاتهم وأطفالهم المعالين اتباع نصائح السفر إلى لبنان والمغادرة حيث الرحلات الجوية التجارية متاحة". وختم البيان: "تركيزنا ينصبّ على مساعدة الكنديين والمقيمين الدائمين في الحصول على الوثائق التي يحتاجون إليها للسفر وإبقاء العائلات معًا، نواصل مراقبة الوضع بالتعاون مع شركائنا".

وعقدت لجنة الشؤون الخارجية جلسة برئاسة النائب فادي علامة، مع عدد من سفراء دول الاتحاد الأوروبي وسويسرا والنروج وبريطانيا وكندا. ثم عقدت اللجنة جلسة مع ممثلين من عدد من وكالات الأمم المتحدة عرضت خلالها الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان. وقال علامة: "نحن نعتبر أن هذه اللقاءات هي عامل مساعد للحكومة، وأن تستفيد وتحضر لطبيعة عملها في مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار ومن الامور التي سئلنا عنها ان يكون هناك مركزية قرار في الدولة اللبنانية، اضافة ان يكون هناك تعاون بناء بين المؤسسات الحكومية وإلحاح على أن تضع الحكومة خطة وخارطة طريق في أسرع وقت وكذلك تمنّ أن يكون هناك تنسيق وتواصل دائم حتى يستطيعوا القيام بما هو مطلوب منهم".

وأشار عضو كتلة "اللقاء الديمقراطي" النائب وائل أبو فاعور في تصريح بعد اجتماع لجنة الشؤون الخارجية النيابية "هذا تحدّ جديد للدولة اللبنانية ينبغي التعامل معه في علاقات لبنان العربية والدولية. فالدولة مفلسة وعاجزة عن القيام بمسؤولية أعباء كهذه، لكنها في الوقت نفسه لا تستطيع أن تتخلّى عن مسؤولياتها تجاه مواطنيها بصرف النظر عن أي اعتبارات سياسية خلافية محلية حول جدوى الحرب أو مبرّراتها لدى بعض الأطراف". وأضاف: "إننا نحتاج إلى خطة واضحة وجهد دبلوماسي وسياسي منظم للتعامل مع نتائج الاعتداءات الإسرائيلية في أسرع وقت ممكن وتبقى مصلحة لبنان العليا في تطبيق القرار 1701 لمصلحة لبنان وليس لمصلحة أي طرف آخر بموازاة الاستمرار في الدعم السياسي للشعب الفلسطيني ومقاومته المشروعة للاحتلال".

ورأى رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل في عشاء منطقة المتن أن "الاغتيال المعنوي الذي تعرضنا له بأموال وقرار من الخارج أصعب من الاغتيال الجسدي وسامحنا وصفحنا ولم نحاسب، لا أحد "ينمّر" علينا بالشهداء ونحن ننحني لجميع الشهداء، وننحي إجلالاً لشهدائنا في الجنوب ولو كنا غير موافقين على الاستراتيجية الهجومية، وخصوصاً أننا نتفق على الاستراتيجية الدفاعية وليس الهجومية، لكنهم يستشهدون ولو لم يقوموا بذلك لكانت اجتاحتنا "إسرائيل"". وأكد أن "التيار باعتراف الجميع لا ارتباطات خارجية تؤيد قراره"، لافتاً إلى أننا "دفعنا ثمن استقلاليتنا فلا مال أغرانا ولا عقوبات أرهبتنا وبقينا عاصين على كل ما يحدّ من استقلاليتنا". أيضاً، لفت الى أن "الانفتاح نصرّ عليه وطنياً ومتنياً"، مؤكداً أننا "نتحدث مع الناس أينما كنا، ولم نرفض في أي يوم أن نتحدث مع أحد ومن يرفض التحدث يكون ضعيفا وليس لديه أي حجة".

واستقبل باسيل في دارته في البياضة، سفير مصر في لبنان علاء موسى، بحضور النائب سليم عون. وتم البحث، في "الحرب في الجنوب وآفاقها في ظل التطورات الإقليمية والدولية، وكذلك سبل حل أزمة رئاسة الجمهورية والأفكار العملية المطروحة".

وقال السفير المصري في حديث تلفزيوني إنّ "اللجنة الخماسيّة مقتنعة بضرورة الحفاظ على زخم الملفّ الرئاسي، والحركة أفضل من السكون"، مضيفًا "الحديث مع النائب باسيل بالنسبة لي مفيد"، وشدّد على أنّ "اللحظة الرئاسيّة المناسبة لن تأتي قبل توضّح الأمر في غزة".

استقبل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب، رئيس "مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنان" American Task Force for Lebanon ادوارد غبريال، حيث تمّ التداول في التطورات على الساحتين المحلية والإقليمية، لا سيما في موضوعي تعطيل الانتخابات الرئاسية من قبل فريق الممانعة، والحرب الدائرة في غزة والجنوب اللبناني وانعكاساتها السلبيّة على لبنان.

وفي مكتبه في اليرزة، استقبل قائد الجيش العماد جوزف عون سفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد البخاري، ثم النائب أكرم شهيّب وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

التعليق السياسي

«بتهدد منهدهد»

– في أحد خطاباته علّق الأمين العام لحزب الله على التهديدات الإسرائيلية بشنّ حرب واسعة على لبنان فقال، "بتوسّع منوسّع بتعلّي منعلّي". والقصد بالتوسعة هو المدى الجغرافي أما الذهاب للأعلى فهو المستوى الناريّ، لكن المقاومة منذ ذلك التاريخ ترد على التهديدات الإسرائيلية في الميدان، وترسم معادلات جديدة كانت آخرها معادلة السيد حول المستوطنات التي تُستهدف للمرة الأولى رداً على التمادي في استهداف المدنيين.

– دخلت على الخط طائرات الهدهد التي استعارت المقاومة تسميتها من هدهد النبي سليمان الذي طار إلى سبأ وجاء بالخبر اليقين، وتلاحُق حلقات مسلسل الهدهد وفي كل مرة معان جديدة ورسائل جديدة. وقد قال هدهد 1 إن ما تعرفه المقاومة عن حيفا يجعل التفكير بتوسيع نطاق الحرب لتطال مدن الجنوب كما كان بعض خبراء الكيان ينصح كبديل لحرب كبرى تستهدف العاصمة، نوعاً من الجنون لأن حيفا سوف تخرج عن الخدمة ولأن نصف مليون مستوطن سوف ينضمّون إلى صفوف المهجّرين، وسوف تنقطع الكهرباء عن مناطق كثيرة وتحترق خزانات الوقود وتخرج القوات البحريّة عن الخدمة، هذا عدا عن أن مصنع رفائيل للأسلحة سوف يصبح في خبر كان. وهكذا تراجعت موجات التصعيد التي بدأت تطال أطراف صور والنبطية.

– جاء هدهد 2 وقال للعقل الجمعيّ في الكيان إن معادلة بعلبك الجولان ليست عشوائيّة، فلا تعبثوا ولا تستهينوا. فالمقاومة تعرف الجولان كما يعرف المقاتل فيها كفّ يده، وكشفت هدهد 2 القواعد الاستخبارية السرية التي لم يكن يتوقع أصحاب القرار في تل أبيب أنها تحت عيون المقاومة، ورسالة هدهد 2 كانت منع أي تصعيد على جبهات البقاع الشماليّ العمق الذي تريد المقاومة تأمين الحماية له وفق معادلة بعلبك – الجولان، وتحقق الهدف.

– بالأمس هدهد 3 يخاطب حسابات سلاح الجو في كيان الاحتلال، والهدهد يقترب على مسافة أمتار من سطح الأرض ويقارب أدقّ التفاصيل في واحدة من أهم قواعد سلاح الجو، حيث الأسراب مكشوفة ومهاجع الجنود ومرأب كل سرب من الطائرات، والمدارج التي تستخدمها الطائرات، وحيث تصل عيون المقاومة تصل أيديها، وحيث تصل طائرة استطلاع تصل طائرة انقضاض، ما يعني القدرة على إحراق الطائرات وقتل الجنود وتدمير المدارج، وبعد التحذير لقبرص الذي سمعته اليونان ودول أخرى، وترتّب عليه حرمان سلاح الجو في الكيان من قواعد تبادليّة مع قواعده، الرسالة تقول: قواعدكم تحت رحمة المقاومة ونيرانها فلا تتصرّفوا كأنكم بأمان وأيديكم طليقة، احسبوها جيداً قبل اللعب بالنار.

– المعادلة اليوم بـ تهدّد م نهدهد.

تتمة ص 1

نتنياهو بين أميركا الإسرائيلية...

بايدن وأميركا ترامب عليه أن يملك ما يلزم من جيش ورأي عام لتحقيق الأهداف التي يتحدث عنها وخوض الحرب التي يريد النصر الكامل فيها، لأن لا في أميركا بايدن ولا في أميركا ترامب سيجد من يرسل الجيوش الأميركية ليخوض له حروبه ويحقق له أهدافه. فالأميركيون المختلفون على أشياء كثيرة متفقون على أنهم ليسوا قادرين على تحمّل تبعات حرب، فهل في جيب نتنياهو وصفة نصر مع هذا النوع من المساهمة الأميركية القصوى التي يحصل عليها وسوف يحصل عليها مهما تغير اسم الرئيس الأميركي؟

– يعرف نتنياهو أن لا وصفة تحقق له ما يرغب بتحقيقه، ولذلك قال منتقدوه الكثر إنه في حالة إنكار، وانفصال عن الواقع، كما يعرف أن ما قاله منتقدوه عن كذبه وصف دقيق، فهو يعلم أن يوم الطوفان كان يوم ذلّ كبير لكيانه وجيشه وحكومته وليس يوم بطولة، ويعلم أن جيشه جيش قاتل وليس جيشاً مقاتلاً، وفي رفح قتل المئات في خيام النازحين حرقاً وتمزيقاً بالشظايا، بينما فشل في كل المواجهات، وكان المقاتل المقاوم يصل الى الدبابة وفيها جنود يرتعدون خوفاً أغلقوا طلاقة الدبابة فوق رؤوسهم، ويزرع عبوته من مسافة صفر وينتظر انفجارها، كما يعلم أن ما قاله من أكاذيب تاريخيّة حول فلسطين وشعبها وكونها وطناً كامل المواصفات تحدّث عنه قرار المحكمة الدولية منذ أيام، لا يغير حقيقتها التشدّق بـ 4000 سنة عن دولة وهميّة خرافيّة.

– قال يائير لابيد إن خطاب نتنياهو مشين فلم يأت على ذكر الأمر المهم الوحيد الذي كان يجدر تكريس الخطاب لتناوله وهو كيف سوف يضمن الإفراج عن 120 أسيراً لدى المقاومة. وقال ايهود باراك إن نتنياهو كذّاب كبير. وقال النواب الديمقراطيون الذين قاطعوا حضور كلمته وهم أكثر من 120 نائباً، إنهم يرفضون كلامه المسيء للطلاب الأميركيين الذي تظاهروا ضد الجرائم في غزة، لكن الحقيقة هي أن التصفيق الذي لاقاه نتنياهو وكلمات الحماسة التي واكب بها المتطرفون اليمينيون العنصريون في الكونغرس وخارجه كلمة نتنياهو، إشارة هامة إلى أن هذا التفاعل لا يزال يمثل الاتجاه السائد بين صنّاع السياسة والإعلام في واشنطن، بشرط أن يربح نتنياهو الحرب دون أن تخوضها الجيوش الأميركية، فهل يستطيع؟

– الشيء الجديد الذي قالته الزيارة هو أن أميركا باتت منقسمة بين أميركا إسرائيلية وأميركا صهيونية، وبالتأكيد ليس هناك مكان لأميركا عربية أو أميركا فلسطينية. وأميركا الإسرائيلية هي تلك التي يمثلها ترامب والذين صفقوا لنتنياهو الذين لا يزالون يطربون لخطاب التطرف العنصريّ، كما كان الحال مع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا قبل أن يبدأ بالتهاوي في داخل جنوب أفريقيا، حيث سقط قبل أن يسقط في أميركا وبريطانيا. وكما كان يمكن أن يسمع العنصريون في جنوب أفريقيا كل التشجيع يسمع نتنياهو، لكن الميدان الذي يقرّر ليس في واشنطن، لكن في أميركا ظهرت أميركا الصهيونية التي تقول إنها مسؤولة عن التفكير بمستقبل "إسرائيل" وطيش قادتها وعبثهم وخطورة مغامراتهم ومقامراتهم، وعدم تحمل رؤية الكيان ينهار بسببها. فما يقوله النواب الديمقراطيون الذين قاطعوا كلمة نتنياهو هو أن نتنياهو خطر على الكيان وأمنه، وأنهم يؤيدون قيام دولة فلسطينية لأنها الممر الإلزامي لشق وحدة الفلسطينيين وإضعاف المقاومة وحرمان محور المقاومة ومعه إيران من كسب تأييد الغاضبين من غياب الاعتراف العالمي بالحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني.

– عام 2010 تحدّثت هيلاري كلينتون أمام منظمة اللوبي الصهيوني الداعم لكيان الاحتلال (آيباك) فقالت "إن إيران ليست التهديد الوحيد الذي يلوح في الأفق. تواجه "إسرائيل" اليوم بعضاً من أصعب التحديات في تاريخها". وأضافت "أولاً لا يمكننا أن نتجاهل الاتجاهات السكانية طويلة الأمد الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي. وكما لاحظ وزير الدفاع ايهود باراك وآخرون، فإن الحسابات العنيدة للديمقراطية والديموغرافيا تعمل على التعجيل بالساعة التي قد يضطر فيها الإسرائيليون إلى الاختيار بين الحفاظ على ديمقراطيتهم والبقاء صادقين مع حلم إقامة وطن لليهود. ونظراً لهذا الواقع، فإن حل الدولتين هو المسار الوحيد القابل للتطبيق لتبقى "إسرائيل" دولة ديمقراطية ودولة يهودية". وقالت "ثانياً، لا يجوز لنا أن نتعامى عن العواقب السياسية المترتبة على استمرار الصراع. هناك اليوم صراع حقيقي، ربما للمرة الأولى، بين أولئك الذين يقبلون السلام والتعايش مع "إسرائيل" في المنطقة، وأولئك الذين يرفضونه ولا يسعون إلا إلى استمرار العنف. إن الوضع الراهن يقوي الرافضين الذين يزعمون أن السلام مستحيل، ويُضعف أولئك الذين يقبلون بالتعايش. وهذا لا يخدم مصالح "إسرائيل" أو مصالحنا. يجب على الراغبين في التفاوض أن يكونوا قادرين على إظهار نتائج لجهودهم. وختمت "ثالثاً يجب علينا أن ندرك أن تكنولوجيا الحرب المتطوّرة باستمرار تزيد من صعوبة ضمان أمن "إسرائيل". على مدى ستة عقود، ظل الإسرائيليون يحرسون حدودهم بيقظة. لكن التقدم في تكنولوجيا الصواريخ يعني أن العائلات الإسرائيلية أصبحت الآن معرضة للخطر بعيدًا عن تلك الحدود. وعلى الرغم من جهود الاحتواء، فإن الصواريخ ذات أنظمة التوجيه الأفضل، والمدى الأطول، والقوة التدميرية الأكبر تنتشر في جميع أنحاء المنطقة. وقد جمع حزب الله عشرات الآلاف من الصواريخ على الحدود الشمالية لـ"إسرائيل". ولحماس عدد كبير في غزة. وحتى لو كان بعضها لا يزال خامًا، فإنها جميعًا تشكل خطرًا جسيمًا، كما رأينا مرة أخرى الأسبوع الماضي".

– كلام هيلاري الذي أعدّته وزارة الخارجية كوثيقة عنوانها، "مستقبل قاتم ينتظر "إسرائيل""، قبل خمسة عشر عاماً لا يزال صالحاً من زاوية التهديدات الواقعية التي ينكرها نتنياهو وهو في قلبها، وقد أضيف لها تهديد اليمن، ولم يكن طوفان الأقصى إلا ترجمة لإنكار نتنياهو الاعتراف بها، وربما لذلك قال السيد حسن نصرالله، تبقى الكلمة للميدان، والأمر يحتاج إلى المزيد من الوقت والمزيد من الصبر والمثابرة.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 25 تموز 2024 / العدد 3614
Sixteenth year / Thursday / 25 July 2024 / Issue No. 3614

ندوة حول دور المرأة في تعزيز ثقافة الانتماء وصناعة الأدب المقاوم في طرطوس

أقام فرع اتحاد الكتّاب العرب في طرطوس، بالتعاون مع مؤسسة أرض الشام ندوة ثقافيّة تحت عنوان «دور المرأة المقاومة في تعزيز الانتماء وتحصين الهوية"، حيث تمّ التركيز على دور المرأة في تعزيز ثقافة الانتماء والحفاظ على الهوية ودورها في صناعة التاريخ والأدب المقاوم.

وتحدّث رئيس فرع اتحاد الكتاب في طرطوس الأديب منذر عيسى عن المقاومة الفلسطينية التي ترتبط ضمنياً بالحفاظ على الوجود المادي والحضاري والفكري وبالتالي الهوية وسلامة الانتماء إلى الوطن والتخلص من الاحتلال الظالم والمغتصب للأرض، مؤكداً أن من الطبيعي من المرأة التي ارتضت أن تحمل راية الكفاح والمقاومة أن تترك بصمة في سجلات التاريخ وأن يكون لحركتها دور وصدى واضح في كتب الأدب والإبداع.

أما في محور دور المرأة بالحفاظ على الهوية، فأوضح الأديب مالك صقور أن المرأة المقاومة لعبت دوراً هاماً في معركة الصمود، فهي تدعم الرجال في الميدان وتسندهم وتقوي عزيمتهم وترفع من معنوياتهم، مبيناً أن المرأة المقاومة هي الأمثولة وقدوة النساء في الحفاظ على الشرف والعزة والكرامة وهي الصابرة الصامدة التي حافظت على الأرض والعرض وبالتالي هي تدافع عن الهوية.

وتحدّث الأديب غسان ونوس عن الانتماء وأشكاله إلى جانب الحديث عن دور المرأة في تعزيز ثقافة الانتماء إلى الوطن والأسرة أو المؤسسة وغيرها وأن تعي دورها بشكل صحيح وأن تكون على قدر من المسؤولية في تعاون مع الأبناء بنبذ العنف والتعصّب، وهي شريك للرجل في مختلف المظاهر الاجتماعية.

وقال مدير مؤسسة "دنيا الشام" باسل الدنيا إنه من خلال اتفاقية تعاون بين المؤسسة والاتحاد أقيمت الندوة للتأكيد على موضوع الانتماء والهوية الوطنية وكيفية تعزيزها من خلال دور المرأة الفعال في المجتمع، وخاصة في ظل الأوضاع في فلسطين ولبنان وسورية فكانت الأم مضحية من خلال تقديم أولادها شهداء فداء للوطن.

أمسية للمغنية الأوبرالية سمية حلاق في حلب

أقامت مديرية الثقافة في حلب أمسية موسيقية أوبرالية أحيتها المغنية سمية حلاق مقدمة 12 مقطوعة متنوعة بمختلف اللغات وبمشاركة العازفين دافيد ملكونيان وراما البرشة ولوسيا باندك وهنري أيوب في جمعية (أمل، حب، حياة للسلام) في حلب القديمة.

وبيّن مدير الثقافة في حلب جابر الساجور أنّ الوزارة والمديرية تعملان على تقديم مختلف أصناف الفنون الموسيقية تأكيداً على أهمية حلب في احتضان الموسيقى الأصيلة التي تحدث شفاء في النفوس وترفع الذائقة الفنية لدى الجمهور.

ولفتت المغنية حلاق إلى هدف الأمسية في إيصال رسالة سلام والتمسك بالحياة من خلال الموسيقى التي ترتقي بروح الإنسان إلى القيم السامية والسلام الداخلي وتجعل المجتمعات أكثر رقياً وازدهاراً.

ومن المشاركين، تحدث عازف التشيللو محمد نامق عن دور الموسيقى في علاج النفس والروح وضرورة تقديم الأوبرا في مدينة حلب التي احتضنت كل أنواع الفن وأصبحت علامة فارقة بعالم الموسيقا الراقية والقادمة من جذور التاريخ وأساسات الفنون.

وأشارت الموسيقية تامار سوغويان إلى أهمية تداول الموسيقى الأوبرالية للتأمل والارتقاء بالذات إلى عوالم نقية تساعد الإنسان على التخلص من شوائب الظروف والصعاب.

افتتاح مهرجان المونودراما المسرحيّ في حماة

افتتحت على مسرح المركز الثقافي في مدينة حماة فعاليات مهرجان المونودراما المسرحي بدورته الخامسة بالتعاون بين مديرية المسارح والموسيقى ومديرية الثقافة والمسرح القومي بحماة من خلال عرض جديد للفنانة كاميليا بطرس حمل عنوان "حكاية روح".

وأوضحت بطرس، مؤلفة ومخرجة العرض، أنه عبارة عن تداعيات الحياة وثنايا الروح لكل التناقضات الموجودة في حياتنا من حب وعشق وغدر وخيانة وخوف، لافتة إلى أن العرض تدور قصته حول قاضية ناجحة بعملها أعجبت بشاب مستواه التعليمي أقل منها ولاقى معارضة من أهلها وبعدها بدأت تظهر عليه علامات الخيانة والكذب والطمع بما تملك من مال وهنا تبدأ ثنايا الروح بالانقلاب من العشق والحب إلى حالة الغدر والخيانة.

وأكد مدير الثقافة في حماة سامي طه أن مهرجان المونودراما أصبح طقساً سنوياً لكل عشاق المسرح في حماة ويشهد هذا العام تطوراً ملحوظاً على صعيد العروض المقدمة والمشاركات الشبابية وعلى صعيد الاستقطاب الجماهيريّ المتميز.

ولفت إلى أن هناك سبعة عروض ستقدّم ضمن المهرجان في حماة وسلمية بالإضافة لفعاليات أخرى ترافق المهرجان منها مجموعة من المحاضرات ولجان لتقييم العروض المسرحيّة معتبراً أن المهرجان نقلة نوعية بفن المونودراما لهذا العام.

ويقدّم ضمن فعاليات اليوم الثاني لمهرجان المونودراما المسرحي عرض "جلجامش" تأليف خلف علي الخلف وإخراج أيهم عيشة في ثقافي سلمية، والعرض المسرحي "المحاضرة" لتشيخوف إخراج فادي الياسين في ثقافي حماة.

«صيف طرطوس 2024» معرض سنوي لفرع اتحاد الفنانين التشكيليين

نظم فرع اتحاد الفنانين التشكيليين في طرطوس المعرض السنوي للفنانين الأعضاء والمنتسبين الجدد، وذلك في قاعة الاتحاد في حي المشروع السادس تحت عنوان "صيف طرطوس 2024".

ويستمر المعرض لمدة عشرة أيام، ويشارك فيه 28 فناناً تشكيلياً، ويضمّ 27 لوحة من مختلف المدارس والأساليب الفنية الواقعية والتجريدية والكلاسيكية، وثمانية أعمال نحتية خشبية وحجرية.

وقال رئيس فرع الاتحاد سليمان أحمد إن المعرض يأتي ضمن نشاطات الفرع الثابتة التي تقام سنوياً في مثل هذا الوقت استمراراً لرسالة الفن الإنسانية السامية.

وقال الفنان يوسف عيسى: إن مشاركته بلوحة عن طرطوس القديمة بتشكيل جديد يختلف عن الواقع هدفها إعادة تشكيل هذا الواقع عبر تنسيق خطي ولوني جديد مع الحفاظ على الهوية الأثرية للمدينة تلخيصاً للرؤية البصرية العامة لها.

ورأت الفنانة دعاء عبود أن انتسابها مؤخراً للاتحاد مكّنها من المشاركة بالمعرض للمرة الأولى لتقدّم لوحتها بعنوان "ما وراء الطبيعة" من النمط الكلاسيكي المحدث، مبينة أنها تعبّر فيها عن خفايا وما ورائيات شخصية الفرد ومكنوناته الداخلية.

المرأة العراقية المحاطة بعناصر طبيعية بما فيها العنصر الزخرفي الأثري والتكوين الخطي اللوني المتناسق كانت مضمون اللوحة التي شارك فيها الفنان أنمار تقلا الذي لفت إلى أن المرأة عنصر أساسيّ في لوحاته لأنها رمز الجمال والعطاء والعفوية، واعتبر المعرض إغناء للفنانين عبر تبادل الأفكار، إضافة للارتقاء بالحس والذاكرة البصرية للمشاهد.

وكانت مشاركة زيناء ورهف يوسف من الصم والبكم بلوحتين إحداهما للديك المتباهي بنفسه بريشة زيناء، في حين قدّمت رهف لوحتها عن القط الخائف والمختبئ، في إشارة للرسائل التي يمكن للفنان أن يقدّمها بلوحاته المستوحاة من عالم الحيوانات على اعتبارها أحد موجودات الطبيعة المهمة.

وعكست الفنانة قمر منعم في لوحتها الإنسان المظلوم، كما قالت من خلال رسم بورتريه بألوان الإكريليك والفحم ليكون الوشاح الأبيض رمزاً للتفاؤل والأمل، ووجدت في تنوّع الأعمال فرصة للمشاهدة والتقييم والمناقشة والتعلم على نحو أوسع.

واعتبر النحات علي إبراهيم أن منحوتاته الخمس التي شارك فيها هي منحوتات تجريديّة تحمل رسالة جماليّة للفن الذي لا يُقلد، فلكل فنان حضوره وأسلوبه وبصمته تاركاً للمتلقي فضاءات قراءة كل عمل كما يراه.

«سوف نقاوم» فعالية ثقافيّة فنيّة تراثيّة في ثقافي الميدان

نظّم المركز الثقافي العربي في الميدان فعالية ثقافية فنية تراثية بعنوان "سوف نقاوم حتى تحرير الأرض والإنسان والعودة"، حيث تضمّنت فقرات غنائية من الفولكلور الفلسطيني وتوقيع كتاب "أرباب الفكر المقاوم في ثورة الإبداع" للدكتور فضيل عبد الله.

حضر الفعالية عدد من قادة وممثلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب الوطنية السورية والفلسطينية، وممثلو عدد من السفارات المعتمدة في دمشق، ونخبة من الباحثين والمهتمين.

وأشارت مديرة المركز وداد طه في كلمة لها إلى أهمية إقامة الفعاليات التي تحتفي بالتراث والثقافة العربية الفلسطينية للحفاظ على الهوية والدفاع عنها والاستمرار بذلك حتى تحرير الأرض وعودة الحقوق.

وقدّم الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني خالد عبد المجيد عرضاً عن الأوضاع في الساحة الفلسطينية، وما يتعلق بتطورات معركة طوفان الأقصى ومواقف دول وقوى محور المقاومة، وجرائم كيان الاحتلال الصهيوني والإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن المقاومة ستبقى وفية لشعبها ولأمتها ولأرواح الشهداء والأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وستواصل مسيرة النضال حتى تحرير الأرض والعودة.

بدورها الباحثة في التراث الشعبي الفلسطيني نجلاء الخضراء أوضحت أن المعرفة بالتراث ودراسته بعمق والحفاظ عليه والترويج له وتطويره بما يتلاءم مع الحياة المعاصرة، يمكننا من دحض محاولات كيان الاحتلال لنسب هذه الأرض والتراث الذي نملكه، معتبرة أن كتاب أرباب الفكر المقاوم يمثل إضافة في مجال التوثيق لأدب وفكر المقاومة وأعلامه.

من جهته أشار المحلل السياسي كرم الجباعي إلى أهمية الإعلام في نقل الوقائع والحقائق التي تتعلق بالصراع مع العدو، مؤكداً أن صاحب الحق منتصر مهما طال الزمن وأن الاحتلال إلى زوال.

وأوضح مؤلف كتاب "أرباب الفكر المقاوم في ثورة الإبداع" الدكتور عبد الله في تصريح صحافي أن الكتاب يسلط الضوء على الكتاب والشعراء والروائيين والمفكرين السوريين والفلسطينيين الذين أسسوا لحركة ثقافية عربية، لافتاً إلى أن الأدب المقاوم جزء أساسي في مشروع النهضة العربية ومنارتها لاكتساب المسؤولية والمصداقية والحقيقة وفي التأسيس لمستقبل أمتنا.

كما قدمت فرقة صدى القدس بإشراف الفنان زكريا حميد أغاني وقصائد وطنية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 25 تموز 2024 العدد 3614

Thursday 25 July 2024 Issue No. 3614

دردشة صباحية

حكاية الليل الطويل

◆ يكتبها الياس عشي

«لا تنطفئ، لا تنطفئ، يا قنديل بيتنا الصغير!

«يا الذي انطفأت النجوم، ولم تنطفئ...

«حكاية الليل الطويل، أنت يا قنديلنا الأحمر الصغير».

قرأ محمد يوسف حمود آخر ما خطّه فؤاد سليمان على الورق، وكتب:

«... وهذه الحروف الظمأى آخر ما سقى من قلبه».

وكتبت:

عندما ترفع حروف الأبجدية راياتِها السود، ويتحوّل الرثاء إلى فجيعة، ويصير للموت حضور بهيّ ينسحب من بيروت إلى الكورة الخضراء، حضور من نوع آخرٍ يضعك مواجهة أمام مصباح، في زيته وضوئه كلُّ الحكايا... إنه المصباح الذي حمله سعاده، وأنار به طريقنا...

ما رأي الدول المطبّعة برفض «إسرائيل» حلّ الدولتين؟

■ عمر عبد القادر غندور*

في القمة العربية التي انعقدت في بيروت في العام 2002 كان من أهمّ مقرّراتها إقرار مبادرة الأمير عبدالله ولي العهد السعودي (آنذاك) والتي تضمّنت حلّ الدولتين وانسحاب «إسرائيل» من جميع الأراضي العربية المحتلة عام 1967 الى حدود الرابع من حزيران، وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، مقابل قيام جامعة الدول العربية بتطبيع العلاقات مع «إسرائيل».

وفي الثامن عشر من تموز الحالي، صوّت «الكنيست الإسرائيلي» على مشروع قرار يرفض إقامة أيّ دولة فلسطينية في غرب نهر الأردن باعتبار هذه الدولة ستشكل خطراً على ما يسمّى «دولة إسرائيل» ومستوطنيها! وصوّت 68 عضواً مع القرار، موزعين على الائتلاف الحكومي والمعارضة على حدّ سواء، فيما عارض القرار 9 أعضاء فقط وتغيّب الباقون عن الجلسة.

وقد جاء هذا القرار تحضيراً لزيارة رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو الى واشنطن، لتسفيه القرار الأميركي بـ «حلّ الدولتين» وتسفيه الدول الأوروبية التي طالبت بحلّ الدولتين.

بل نسأل القمة العربية ومن بينها قمة بيروت عن رأيها بما قرّرته «إسرائيل» بالإجماع في النصف الثاني من تموز الحالي، وكيف ستقابل هذا الازدراء الصهيوني المهين بوقف التطبيع الأكثر مهانة؟ أو الاستمرار في طعن القضية الفلسطينية والشعب المظلوم «أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46) الحج»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

تصعيد المواجهة بين مراحل العدوان ومراحل المقاومة

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

زعم العدو «الإسرائيلي» بأنه بعد رفح سيحقق «الانتصار المطلق» في غزة ما يمكنه من فرض إرادته على القطاع وتحديد صيغة «اليوم التالي» بعد الحرب في قطاع غزة أو أقلّه الانتقال الى ما أسماه المرحلة الثالثة من عدوانه على القطاع، وهي المرحلة التي تلي المرحلتين السابقتين وهما المرحلة الأولى التي نفذت بقصف ناري تدميري من البر والجو وأحياناً البحر، والمرحلة الثانية التي تمثلت بما أسماه العدو «المناورة البرية» التي نفذها على 3 مراحل فرعيّة وعوّل عليها كثيراً باعتبارها المرحلة التي ستحمل له «النصر المطلق».

بيد أنّ آمال العدو في عدوانه وادّعائه القدرة على تحقيق النصر، تبخرت في الميدان حيث استمرّت المقاومة تضبط إيقاعه وتسيطر على مسرح عملياته وتوجّه الأمور باتجاه اقتياد العدو الى حرب استنزاف فرضت عليه في قطاع غزة جعلته يقف أمام الحائط المسدود أو يتحرّك في رمال متحرّكة يغرق فيها أكثر كلما تحرّك أكثر.

وبعد ما يلامس 10 أشهر على العدوان، تشكلت قناعة لدى المتابعين الموضوعين بصرف النظر عن موقعهم ومهامهم اليوم، قناعة مضمونها انّ «إسرائيل» هزمت في غزة وفشلت في تحقيق أيّ من أهدافها الثلاثة التي ادّعت أنها تنفذ العدوان من أجل تحقيقها، والأخطر من ذلك أنه بات يقيناً ومسلماً به عند الصديق والعدو لـ «إسرائيل» بأنّ مزيداً من تمديد الحرب لن يأتي لـ «إسرائيل» إلا بمزيد من الخسائر وكشف العيوب والثغرات في البنية الدفاعيّة والابتعاد عن مواقع القوة الرادعة والهيبة المانعة.

وفي المقابل نجد أنّ المقاومة رسمت في جبهاتها المتعدّدة من رئيسية وإسناد، المشهد بما يلائمها ونجحت في اعتماد الاستراتيجيّات المناسبة والتكتيكات الملائمة لكلّ مرحلة من مراحل المواجهة ومنعت العدو من تحقيق أهداف عدوانه، وهنا يُسجَّل لكلّ جبهة خصوصيّتها ونجاحها في ضبط الإيقاع على مسرح عملياتها بحيث حاصرت العدو وأفشلته رغم إفراطه في الممارسات الوحشيّة والإجراميّة خاصة في غزة والضفة الغربية.

وهنا ننوّه بالتدرّج المرحلي الذي اعتمد على جبهات الإسناد من أجل تفادي الروتين الذي يُفسد فعالية الضغط، تدرّج في ركن أو أكثر من الأركان الأربعة التي تقوم عليها المرحلة او التي تحدّد ضوابطها وهي ركن منطقة العمليات، وركن الأهداف وركن السلاح المستعمل وركن المناورة. وعندما يتمّ الحديث عن مرحلة جديدة يدخل إليها مكوّن من مكونات محور المقاومة نكون نعني هذه الأركان بذاتها، بخلاف الحال مع حديث العدو عن مراحله الثلاث التي تندرج تحت عنوان القصف التدميري والاقتحام والاستنزاف.

لقد واجه محور المقاومة في جبهاته المتعدّدة كلها من رئيسية وجبهات إسناد، مراحل العدوان الإسرائيلي بضغط وحصار تمّ التنفيذ فيه وفقاً لمراحل متدرّجة أمّنت استمرارية الضغط على العدو وحرمته من الحسم ومنعته من تحقيق أيّ إنجاز عسكريّ يتوق إليه ما وضع «إسرائيل» الآن أمام خيارين، إما القبول بوقف إطلاق النار بشروط المقاومة مع ما يترتّب عليه من تداعيات استراتيجية وسياسية ليس أقلها وضع «إسرائيل» في خانة الخاسر المهزوم وانهيار حكومة نتنياهو التي ستلاقي حتفها إذا وافقت على وقف إطلاق النار خلافاً لما يريد اليمين المتطرّف فيه، أما الثاني فهو الهروب الى الأمام عبر شنّ حرب إقليميّة واسعة تعلم «إسرائيل» مسبقاً بأنها حرب ستفتح عليها 5 جبهات في الحدّ الأدنى وستكون حرب انهيار الكيان برمّته إذا خاضتها بمفردها بدون مشاركة فعّالة من أوروبا وأميركا، طبعاً لا نهمل احتمال الاستمرار في الوضع الحاليّ لمدة من الزمن لا تتعدّى بضعة أشهر لا تقوى «إسرائيل» على تجاوزها.

فإذا أجهضت "إسرائيل" مشاريع وقف إطلاق النار التي تعمل عليها أميركا مع قطر ومصر، وفي ظلّ عجز "إسرائيل" عن الذهاب الى حرب إقليمية واسعة بمفردها وإحجام أميركا عن خوضها مع العدو الإسرائيلي، فإنّ الوضع الميداني سيبقى يراوح مكانه وسيستمرّ العدو بالتهديد بالمرحلة الثالثة، وفقاً لما سبق ذكره، أما المقاومة فإنّها ستستمرّ في المواجهة الفاعلة مع ارتقاء وتصاعد في الضغوط التي تمارَس على جبهات الإسناد تصاعداً كمّياً ونوعيّاً في العمليات العسكرية، وبهذا يُفهم ما هدّدت به المقاومة في لبنان من توسيع دائرة النار والاتجاه لشمولها مستعمرات صهيونية جديدة، أو ما يتحدّث عنه اليمن من دخول في المرحلة الخامسة التي يُعاد النظر فيها ببنك الأهداف ومسرح العمليات.

ومع هذه الصورة نجد أنّ الأمور ستتجه في حال تعنّت "إسرائيل" ورفضها وقف إطلاق النار المعروض حالياً، بالمواجهة الى التصعيد المضبوط الإيقاع الذي لا يؤدي الى انفجار إقليمي واسع، وهي مواجهة سيستنزف فيها العدو أكثر وتكشف فيها المزيد من الثغرات ونقاط الضعف في بنيته بعناوينها كلها عسكرية كانت أو سياسية أو اقتصادية أو ديمغرافية ويكون محور المقاومة في ذلك جاهزاً لكسب نقاط جديدة في المواجهة الطويلة الأمد. فهل يعود نتنياهو من أميركا مستجيباً لما تسعى إليه أميركا بوقف إطلاق النار الذي ينقذ "إسرائيل" من حماقة حكامها...؟

*أستاذ جامعي. خبير استراتيجي

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل